مجلة أسيناگ ⵓⵙⵉⵏⴰⴳ، عدد مزدوج 4-5، 2010، ص 79-98

المتصلات في الأمازيغية : المقوَلَة والموقع*

رشيد لعبدلوي
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

La présente contribution traite des pronoms clitiques en amazighe et vise à mettre en évidence leur propriété syntaxique bien qu'ils soient constitués en traits morphologiques. L'analyse s'appuie sur le mouvement des clitiques de leur position initiale (de base) vers une autre position dans la structure de la phrase. Cette opération est légitimée non seulement par la nature affixale de ces pronoms, mais aussi par la vérification de leur trait référentiel.

1. البنية التوزيعية للمتصلات

تشمل طبقة المتصلات في اللغة الأمازيغية[1] (فرع تاشلحيت) مجموعة من الضمائر التي لا ترد في السياق إلا وهي متصلة بعنصر آخر. وتشغل هذه العناصر إما وظيفة المفعول المباشر أو وظيفة المفعول غير المباشر أو فضلة الحرف.

العدد	الشخص	مذكر		مؤنث	
		مباشر	غير مباشر	مباشر	غير مباشر
مفرد	المتكلم	يي	يي	يي	يي
	المخاطب	كـ	كـ	كم	م
	الغائب	ت	س	تّ	س
جمع	المتكلم	نغ	نغ	نغ	نغ
	المخاطب	كن	ون	كنمت	ونت
	الغائب	تن	سن	تنت	سنت

جدول الضمائر المتصلة في الأمازيغية

* يعد هذا المقال نسخة معدلة للفصل الرابع من رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا والتي نوقشت سنة 1997 بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الأول بوجدة.

[1] تنتمي المعطيات اللغوية الواردة في هذا المقال إلى فرع تاشلحيت، ونستعمل مصطلح الأمازيغية للإحالة إلى هذا الفرع. وتتميز طريقة التدوين المعتمدة بالخصائص التالية :
- استعمال حروف العلة (ا، ي، و) لتدوين الصوائت.
- تدوين الصامت المضعف عبر وضع علامة الشدة "ّ " فوقه.
- استعمال العلامة "،" فوق الحرف للدلالة على التشفيه.
- استعمال السكون " " فوق حرف العلة للدلالة على أنه شبه صامت.
- العارضة "-" بين حرف أو مجموعة حروف وباقي الكلمة تدل على أن تلك الحروف لاصقة

نميز في الجدول أعلاه بين نوعين من المتصلات : متصلات تشغل دائما وظيفة المفعول به وهي التي أطلقنا عليها في الجدول المتصلات المباشرة (مت مبا). وتلك التي تشغل إما وظيفة المفعول غير المباشر أو فضلة الحرف وأطلقنا عليها في الجدول المتصلات غير المباشرة (مت غ مبا). ونجسد ذلك بالأمثلة التالية :

(2)

أ) غريـ ـ ـغ تابرات

قرأ:ز[–مستقبل]،جه[تامة]ـ تط[1، مفر] ع ضم ع [مفر، مؤ:إر]ـ رسالة[2]

"قرأت الرسالة"

ب) غريـ ـ ـغـ ـ ـتّ

قرأ:ز[–مستقبل]،جه[+ تام]ـ تط[1، مفر] ع ـ مت[مفر، مؤ]ضم ع

"قرأتها"

ج) يـ ـ دّا سـ ـ ـتمازيرت

تط[3، مفر، مذ] ع ـ ذهب:[–مستقبل]،جه[+ تام] ضم ع إلى ـ [مفر، مؤ:تر]ـ بلدة

"ذهب إلى البلدة"

د) يـ ـ دّا سرـ ـس

تط[3، مفر، مذ] ع ـ ذهب:[–مستقبل]،جه[+ تام]ـ ح ـ مت[مفر، مؤ] ضم ع

"ذهب إليها"

في (2 ب) نجد المتصل [ـتّ] يشغل وظيفة المفعول به. أما في (2 د) فإن المتصل [ـس] يشغل وظيفة فضلة الحرف وبالتالي فهو متصل غير مباشر. وعلى الرغم من أن كلا المتصلين يحققان السمات الصرفية نفسها وهي الشخص الثالث للجمع المؤنث (3، جم، مؤ) فإن المحتوى الصرفي لكل منهما يختلف عن الآخر.

إن ما يثير الانتباه في سلوك المتصلات في الأمازيغية ، خاصة إذا قورنت بسلوك المتصلات في لغات أخرى كالعربية، هو أن الضمائر المتصلة في اللغة الأولى لا تكتفي في اتصالها بالمقولات المعجمية بل تتجاوزها إلى المقولات الوظيفية كالمصدري والزمن والنفي. ولا تأتي بعد الفعل إلا في حالة عدم وجود مقولة وظيفية قبله[3]. والأمثلة التالية تبين الفرق بين العربية والأمازيغية بخصوص هذه الظاهرة :

---

[2] يتضمن الوصف الصرفي التركيبي للمعطيات مجموعة من الرموز فيما يلي دلالتها : تط = تطابق، 1 أو 2، أو3 = الشخص، مفر= مفرد، جم = جمع، مذ = مذكر، مؤ = مؤنث، جه = جهة، ز = زمن، مص = مصدر، ضم = ضمير فارغ، مت = متصل.

[3] تميز بوخريص Boukhris (1998 : 273) بين نوعين من المتصلات باعتبار موقعها في علاقتها بالفعل وهما المتصلات البعدية enclitique وهي التي تأتي بعد الفعل والمتصلات القبلية proclitique وهي التي تأتي في موقع قبل الفعل. وقد كان هذا التصنيف أساس مقاربتها لتلك العناصر.

(3)

أ) كتبه

ب) لم يكتبه

ج) يريد أن يكتبه

د) قد يكتبه

هـ) قرأت كتابه

(4)

أ) يـــ ـــ ـــحسا ـــ ـــتّ ومحضار

تط[3، مفر، مذ] ـــ حفظ:[–مستقبل]،جه[+ تام]ـــ مت[مفرن مؤ]ضم الطالب

"حفظها الطالب"

ب) راد ـــ ـــست يـــ ـــ ـــحسو ومحضار

مص ـــ مت[مفر، مؤ] تط[3، مفر، مذ] ـــ حفظ:[–مستقبل]،جه[+ تام] الطالب

"سيحفظها الطالب"

ج) ور ـــ ـــتّ يـــ ـــ ـــحسي ومحضار

نفي ـــ مت[3، مفر، مؤ] تط[3، مفر، مذ] ـــ حفظ:[–مستقبل]،جه[+ تام] الطالب

"لم يحفظها الطالب"

هـ) يســـ ـــ ـــتّ يـــ ـــ ـــحسا ومحضار؟

مص ـــ مت[3، مفر، مؤ] تط[3، مفر، مذ] ـــ حفظ:[–مستقبل]،جه[+ تام] الطالب

"أحفظها الطالب؟"

و) يـــ ـــ ـــحسا ومحضار تلّوحت نـــ ـــ ـــس

تط[3، مفر، مذ] ـــ قرأ:[–مستقبل]،جه[+ تام] طالب [مفر، مؤ:إر]ـــ لوحـــة حـــــ ـــ مت[3، مف،مذ]

"حفظ الطالب درسه"

نلاحظ من خلال مقارنة الأمثلة العربية بالأمثلة الأمازيغية أن المتصلات في العربية لا تتصل إلا بالمقولات المعجمية والمصدري مثل : "إن" و"أن" ولكن" وغيرها. أما في اللغة الأمازيغية فالمتصلات قد تتصل بالفعل كما في (4أ) أو بصرفة الزمن كما في (4 ب) أو بصرفة النفي كما في (4 ج) أو بالمصدري كما (4 هـــ). والمتصلات في الأمازيغية لا تتصل بالأسماء مباشرة عدا الأسماء التي تدل على القرابة[4] . كما أن اتصالها بالفعل لا يكون إلا في حالة عدم وجود عنصر وظيفي تلتصق به. وهو ما يفسر لحن التراكيب التالية :

[4] فيما يلي أسماء تدل على القرابة، وقد اتصلت بها الضمائر مباشرة نجد :

بابا ـ س "أبوه/أبوها" ما ـ س "أمه/أمها"

گما ـ س "أخوه/أخوها" ولتما ـ س "أخته/أختها"

(5)

*راد يـــ ـــ ـــْزرـــ ـــتّ

ز[+مستقبل] تط[3، مفر، مذ] ـــ رأى: جه[+ تام]ـــ مت[3، مفر مؤ]

"سيراها"

*ور يـــ ـــ ـــْزريـــ ـــ ـــتّ

نفي تط[3، مفر، مذ] ـــ رأى:[–مستقبل]،جه[+ تام]

"لم يرها"

ج) *يس يـــ ْزرا ـــ ـــتّ

مص تط[3، مفر، مذ] ـــ رأى:[–مستقبل]،جه[+ تام]

"أرآها"

ومن بين الخصائص التوزيعية لهذه الضمائر في الأمازيغية، نجد أنهـــا تشـــغل دائمـــا موقعا بعد العنصر الذي تلتصق به، أي أنها متصلات بعدية. وقد عبرت صادقي (1992) على هـــذا السلوك عبر قيد أطلقت عليه قيد الموقع الثاني حيث لا يرد المتصل إلا في موقع ثان بعـــد العنصـــر المرتبط به.

وتتميز المتصلات في اللغة الأمازيغية بتعددها في تركيب واحد، شريطة أن يكون لكـــل متصل وظيفته الخاصة كما في الأمثلة التالية :

(6)

أ) يـــ ـــ فكا علي تاليشينت يـــ ـــ فاطيم غ ورتي

تط[3، مفر، مذ] ـــ أعطى:[–مستقبل]،جه[+ تام] علي البرتقالـــة ح ـــ فاطمـــة ح ـــ بستان

"أعطى علي فاطمة البرتقالة في البستان"

ب) يـــ ـــ فكا ـــ ـــيســـ ـــ ـــتّـــ ـــ ـــ ـــغيس

تط[3، مفر، مذ] ـــ أعطى:[–مستقبل]،جه[+ تام]ـــ مـــت غ مبا ـــ مت ـــ ح ـــ مت

"أعطاها لها فيه"

وقد وردت في التركيب أعلاه ثلاثة متصلات، التصقت كلها بالفعل. يشغل الأول وظيفة المفعول غير المباشر والثاني وظيفة المفعول المباشر والثالث وظيفة فضلة الحرف. أما فيما يخـــص ترتيب هذه المتصلات، فإن المفعول غير المباشر يأتي في المرتبة الأولى متبوعا بـــالمفعول مباشـــر فالمركب الحرفي. ويمكن تمثيل هذه الرتبة على الشكل التالي :

(7) مفعول غير مباشر > مفعول مباشر > مركب حرفي

وإذا تعددت هذه المتصلات في بيئة واحدة فإنها تتصل بعنصر واحـــد. بحيـــث لا نجـــد بعضها بعد الفعل والبعض الآخر بعد مقولة أخرى كالمصدري أو النفي أو الزمن وهـــو مـــا يفســـر نحوية التركيب (8أ) ولحن التركيب (8ب) :

(8)

أ) راد ــ اســ ــ ــتّــ ــ ــغيس يــ ــ ــفك

ز[+مستقبل] ــمت غ مب ــ مت مبا ــ ح ــ مت تط[3، مفر، مذ] ــ أعطى:جــه[+ تام]

"سيعطيها لها فيه"

ب) *راد ــ اس يــ ــ ــفكــ ــ ــتّــ ــ ــغيس

ز[+مستقبل] ــ مت غ مبا تط[3، مفر، مذ] ــ أعطى:جه[+ تام]ــ مت مبــا ــ ح ــ مت

"سيعطيها لها فيه"

2 – المتصلات والقيد على الاتصال :

اقترح أوحلا (1988، 1989) Ouhalla في تاريفيت وصادقي (1992) Sadiqi في تامازيغت قيدا على اتصال المتصلات في الأمازيغية، ونقترح هنا ترجمة لهذا القيد على الشكل التالي :

(9) لا تتصل المتصلات إلا بأعلى رأس في البنية.

يمكّننا القيد أعلاه من رصد سلوك المتصلات في اللغة الأمازيغية حيث إنها، وكما سبق أن ذكرنا، لا تلتصق إلا بأول عنصر من العناصر الواردة مع الفعل أو تأتي بعد الفعل في غيابها. وهذا العنصر يكون إما المصدري أو صرفة النفي أو صرفة الزمن.

ويرى أوحلا (المرجع السابق) أن العنصر الذي اتصل به المتصل هو أعلى عنصر في بنية الجملة. ويحدد عبر استراتيجية الاتصال رتبة العناصر الوظيفية في بنية الجملة[5]. وبالتالي فإن التراكيب التالية لاحنة لأنها تخرق القيد أعلاه :

(10)

أ) *راد يــ ــ ــحسو ــ ــتّ

ز[+مستقبل] تط[3، مفر، مذ] ــ حفظ:جه[+ تام]ــ مت[3، مفر ،مؤ] ضم

"سيحفظها"

ب) *ور يــ ــ ــحسيــ ــ ــتّ

نفي تط[3، مفر، مذ] ــ حفظ: [–مستقبل، + تام]ــ مت[3، مفر ،مؤ] ضم

"لم يحفظها"

---

[5] يقترح أوحلا (1988) و(1989) الترتيب التالي للعناصر الوظيفية للجملة :

$[_{CP}$ Spec $[_{C'}$ C $[_{TP}$ Spec $[_{T'}$ T $[_{AspP}$ Spec $[_{Asp'}$ Asp $[_{AgrP}$ Spec $[_{Agr'}$ Agr $[_{VP}$ Suj $[_{V'}$ V (Obj)]]]]]]]]]]

ج) *يس يـــ ـــ ـــحسا ـــ ـــتّ

مص تط[3، مفر، مذ] ـــ حفظ:جه[–مستقبل، + تام]ـــ مت[3، مفر ،مؤ] ضم

"أحفظها ؟"

يعود لحن التراكيب (10) إلى كون الضمير المتصل قد ورد بعد الفعل في الوقت الـــذي تواجـــد معه أحد العناصر الوظيفية وهو الزمن في (10أ) والنفي في (10ب) والمصدري في (10ج). إلا أن ما يمكن ملاحظته انطلاقا من معطيات اللغة الأمازيغية أن القيد على الاتصال لا يشمل بعـــض هـــذه المعطيات، حيث نجدها تخرق القيد أعلاه وتظل مع ذلك نحوية، وفيما يلي بعض منها :

(11)

أ) ور راد ـــ ست يحسو ومحضار

نفي ز[+مستقبل]ـــ مت[3،مفر،مؤ] تط[3، مفر، مذ] ـــ حفظ:جه[+تامة] الطالب

"لن يحفظها الطالب"

ب) يس راد ـــ ست يـــ ـــ ـــحسو ومحضار؟

مص ز[+مستقبل]ـــ مت[3،مفر،مؤ] تط[3، مفر، مذ] ـــ حفظ:جه[+تامة] الطالب

"أسيحفظها الطالب؟"

ج) يس ور راد ـــ ست يـــ ـــ ـــحسو ومحضار؟

مص نفي ز[+مستقبل]ـــ مت[3،مفر،مؤ] تط[3، مفر، مذ] ـــ حفـــظ:جـــه[+تامـــة] الطالب

"ألن يحفظها الطالب؟"

رغم التحاق الضمير المتصل في التراكيب (11) بالصرفة الزمنية مع وجود أعلى رأس وظيفي فإنها سليمة. ومقابل هذه المعطيات نجد معطيات لغوية أخرى لم تخرق القيد على الاتصال المـــذكور أعلاه لكنها لاحنة. وفيما يلي أمثلة لذلك :

(12)

أ) *ورـــ ـــت راد يـــ ـــ ـــحسو

نفي ـــ مت[3،مفر،مؤ] ز[+مستقبل] تط[3، مفر، مذ] ـــ حفظ:جه[+تامة] ضم

"لن يحفظها"

ب) *يســـ ـــ ـــت راد يـــ ـــ ـــحسو ؟

مص ـــ مت[3، مفر، مؤ] ز[+مستقبل] تط[3، مفر، مذ] ـــ حفظ:جه[+تامة] ضم

"ألن يحفظها؟"

إن وجود التراكيب من نوع (11) و(12) أعلاه يشكك في كفاية القيد على الاتصال الذي اقترحه أوحلا (1988) مع العلم أنه يسلم بانتماء هذا القيد إلى النحو الخاص للغة الأمازيغية.

ما يمكن ملاحظته من سلوك المتصلات في اللغة الأمازيغية هو أنها لا تلتصق بالمصدري والنفي والفعل إلا إذا لم يتحقق الزمن صرفيا، أما إذا تحقق هذا الأخير، فإن الضمير المتصل يلتصق به بالضرورة وإلا فالبنية ستكون لاحنة. ولا يكون القيد أعلاه ساري المفعول إلا إذا غابت الصرفة الزمنية. وبالتالي فإننا نقترح مراجعته على الشكل التالي :

(13) تلتصق الضمائر المتصلة ضرورة بالصرفة الزمنية، وإذا غابت هذه الأخيرة اتصل الضمير بالعنصر الأول في بنية الفعل الصرفية.

ويمكننا هذا المبدأ من رصد سلوك المتصلات في الأمازيغية خاصة في التراكيب من نوع (11) و(12). كما ننتهي إلى أن الضمائر المتصلة في اللغة الأمازيغية لا تتصل بالفعل إلا كآخر سبيل للاتصال. فيما تتصل بالصرفة الزمنية كاختيار أول يأتي بعدها المصدري ثم النفي. إن سلوك المتصلات هذا يطرح السؤال حول طبيعتها المقولية : هل هي مجرد لواصق صرفية أم هي من طبيعة أخرى؟

3. الطبيعة المقولية للمتصلات

1.3. المتصلات ليست وحدات صرفية

تتكون الذوات الصرفية من ثلاث مجموعات، حسب سيلكيرك Selkirk (1982) ودي شيليو وويليامز Discilio & Wiliams (1987) وهالي Halle (1990)، وهذه الذوات هي : مجموعة الموضوعات الصرفية وهي الجذور والجذوع واللواصق، ومجموعة القواعد التي تؤلف بين الموضوعات الصرفية ، ثم أبجدية الكلام التي حددها تشومسكي Chomsky (1970و1986) في السمة [± اسم] و[± فعل]. وبناء على خصائص المتصلات يمكن أن تدرج ضمن الموضوعات الصرفية. فأي نوع من مكونات هذه المجموعة يتضمن المتصلات؟ فإذا كانت الجذور هي المادة الصامتية للكلمات والجذوع هي المادة المقطعية التي تجمع بين الجذور والصيغ وأحيانا بين الجذور واللواصق، فإن اللواصق، وهي إما سوابق أو لواحق أو أواسط، تتصل بالجذور والجذوع معا، تتصل بالجذور لتكوين الجذوع وتتصل بالجذوع لتكوين الكلمات. وانطلاقا من الطبيعة الصرفية للمتصلات، نخلص إلى اعتبارها لواصق. لكن اللواصق لا تكون إلا اشتقاقية أو صرفية . فإلى نوع تنتمي المتصلات ؟

المتصل بصفة عامة عنصر يلتصق يسار مقولة معجمية أو وظيفية. ويمكن تمثيل بنيته على الشكل التالي :

(14)

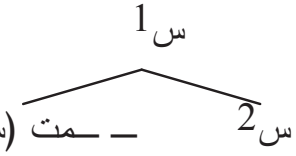

إذا افترضنا أن للمتصل طبيعة اللواصق الاشتقاقية، فإن رأس العنصر المركب (سـ ـــ ـــمت) والذي نتج عن عملية الاتصال كما في (14أ) سيكون هو المتصل، وذلك تماشيا مع تحليل وليامز Williams (1981) ودي شيليو وويليامز Di Sciullu & Williams (1987) وبالتالي فإن العنصر المركب سيرث الطبيعة المقولية للمتصل. وبعبارة أخرى ستغير المتصلات الطبيعة المقولية للمقولة التي اتصلت بها.

ما نلاحظه من وجهة نظر تجريبية هو أن المتصلات لا تؤثر في الطبيعة المقولية للعناصر التي تتصل بها، ليس في الأمازيغية فحسب، بل في اللغات الأخرى التي تتوفر على المتصلات كالعربية

الفصحى والفرنسية والإسبانية. وهذا الدليل التجريبي يخرج المتصلات من طبقة اللواصق الاشتقاقية. كما نضيف أن المتصلات لا تتوفر فيها خصائص اللواصق الاشتقاقية كما حددتها دي شيليو ووليامز (المرجع السابق) بناء على مقترحات سيلكيرك (1982)[6].

فالمتصلات في هذه اللغة لها دور محوري ووظيفة تركيبية وليس لها بنية موضوعية محمولية. فهي تشغل وظيفة المفعول المباشر أو غير مباشر أو فضلة للحرف. ثم إن هذه العناصر لا يمكن اعتبارها رؤوسا للكلمات التي اتصلت بها لأن هذه الكلمات لا ترث الخصائص المقولية للمتصل. بالإضافة إلى ذلك لا تتصل بعمادها إلا في التركيب. في حين تلتصق اللواصق الاشتقاقية في المعجم.

ولا يمكن اعتبار المتصلات من اللواصق الصرفية، لا لشيء إلا لأنها ليست تحقيقا للمحتوى الصرفي للمقولة المعجمية التي تتصل بها. هذا إذا كانت المتصلات لا تتصل إلا بالمقولات المعجمية كما هو الحال بالنسبة للعربية الفصحى. أما في نموذج الأمازيغية فإن هذا الافتراض غير وارد ما دامت المتصلات في هذه اللغة تتصل بالعناصر الوظيفية كذلك. وهذا يخرج المتصلات من طبقة اللواصق الصُّرفية.

نخلص مما تقدم إلى أن المتصلات لا يمكن اعتبارها لواصق صرفية محضة، سواء منها الاشتقاقية أو الصُّرفية فهي لا تستجيب لخصائصها، سواء من حيث سلوكها أو مستوى اتصالها. فما هي طبيعتها إذن؟

2.3. المتصلات رؤوس ومركبات:

إذا تأملنا سلوك المتصلات في اللغة الأمازيغية فسنلاحظ أنها لا تغير من طبيعة العناصر التي تتصل بها. كما أنها تشبع الدور المحوري والوظيفة التركيبية في السياقات التي ترد فيها دائما. وهي الأدوار المحورية والوظائف التركيبية التي تشغلها الأسماء. ليتضح لنا ذلك أكثر، نتأمل التراكيب التالية :

(15)

أ) يـــ ـــ ـــغرا ومحضار تابرات

تط[3، مفر، مذ]ـــ ثرأ:[–مستقبل، +تام] طالب رسالة

"قرأ الطالب الرسالة"

ب) يـــ ـــ ـــفكا علي تازارت يـــ ـــ ـــتمغارت

تط[3، مفر، مذ]ـــ أعطى:[–مستقبل، +تام] علي التين حـــ ـــ المرأة

"أعطى علي التين للمرأة"

ج) يـــ ـــ ـــرول ومحضار ســـ ـــ ـــتمزگيد

تط[3، مفر، مذ]ـــ فر:[–مستقبل، +تام] طالب إلى مسجد

" فر الطالب إلى المسجد"

---

[6] هذه الخصائص هي :
- اللواصق الاشتقاقية ليس لها دور في التركيب.
- اللواصق الاشتقاقية (خاصة اللواحق) تمثل رؤوسا للكلمات.
- اللواصق الاشتقاقية مقولات معجمية مثل الكلمات وتلعب دورا مهما في المعجم.
- اللواصق الاشتقاقية لها بنية موضوعية محمولية.
- اللواصق الاشتقاقية مثل الجذوع والكلمات، وتختلف عنها في طبعتها اللاصقية.
- اللواصق الاشتقاقية ممثلة تراتبيا أسفل (س°) أي في مستوى (س1-).

(16)

أ) يـــ ـــ ـــغرا ـــ ـــتّ ومحضار

تط[3، مفر، مذ]ـــ رأى:[–مستقبل، +تام]ـــ مت[3، مفر، مؤ] طالب

"قرأها الطالب"

ب) يـــ ـــ ـــفكا ـــ ـــيس علي تازارت

تط[3، مفر، مذ]ـــ أعطى:[–مستقبل، +تام]ـــ مت[3، مفر، مؤ/مذ] علي التين

"أعطاه/ها علي التين"

ج) يـــ ـــ ـــرول سر ـــ ـــس ومحضار

تط[3، مفر، مذ]ـــ فر:[–مستقبل، +تام]حـــ ـــ مت[3، مفر، مؤ] علي

"فر إليها الطالب"

نلاحظ من خلال مقارنة التراكيب (15) و(16) أن المواقع التي شغلتها المتصلات في الأخيـــرة هي نفسها التي شغلتها المركبات الاسمية الموازية لها في الأولى. وهذه الوظائف هي المفعول المباشر والمفعول غير المباشر ومفعول الحرف.

علاوة على ذلك، هناك توزيع تكاملي بين المتصلات والمركبات الاســـمية التـــي تشـــغل نفـــس الوظيفة التركيبية. وهذا بالذات ما أدى إلى لحن التراكيب التالية :[7]

(17)

أ)*يـــ ـــ ـــْزرا ـــ ـــت علي تامغارت

تط[3، مفر، مذ]ـــ رأى:[–مستقبل، +تام]ـــ مت[3، مفر، مؤ] علي المرأة

"*رآها علي المرأة"

ب)*يـــ ـــ فكاـــ ـــيس علي تازارت يـــ ـــ ـــتمغارت

تط[3، مفر، مذ]ـــ أعطى:[–مستقبل، +تام]ـــ مت[3، مفر، مؤ] علي ح ـــ المرأة

"*أعطاها علي التين للمرأة"

ج) *يـــ ـــ ـــرولـــ ـــ ـــسرس علي ســـ ـــ ـــتمزگيدا

تط[3، مفر، مذ]ـــ فر:[–مستقبل، +تام] حـــ ـــ مت[3، مفر، مؤ] علي ح ـــ المسجد

"*فر إليه علي إلى المسجد"

نستخلص من خلال ذلك أن المتصلات وحدات تركيبية، مما يطرح الســؤال حــول مســتواها المقولي: هل هي وحدات تركيبية من مستوى (س°). أم هي وحدات تركيبية مــن مســتوى (م س)؟ وبعبارة أدق هل هي رؤوس تركيبية أم مركبات؟

7 يمكن قراءة هذه البنى قراءة تفكيكية إلى اليسار. وفي هذه الحالة يجب تفخيم المركب الاسمي مع وقف قصير بين نطقه ونطق الجملة كاملة.

حين ننظر إلى البنية التوزيعية للمتصلات، سنقف على مدى إمكانية اعتبارها مركبات ذات مستوى أقصى لا تقبل التحليل، ورؤوسا في الوقت نفسه. وهذا ما سلم به تشومسكي (1992و1995) Chomsky وكين (1994) Kayne وسبورتيش (1992) Sportiche . ويتجلى كون المتصلات في الأمازيغية مركبات، أولا في طبيعة المواقع التي تشغلها، فهي مواقع موضوعة A-position. كما توسم إعرابيا مثل المركبات الحدية.

أما الطبيعة الثانية (أي كونها رؤوسا) فتتجلى في أن المتصلات تشكل مع العنصر الذي تتصل به كلمة أو وحدة صرفية. ونضيف كذلك أن المتصلات تلحق دائما برأس تركيبي معجميا كان أو وظيفيا. كما أنها عبارة عن تحقيق صرفي لسمات الشخص والعدد والجنس. وهذا كله دليل على أن المتصلات لها طبيعة الرؤوس.

نخلص مما تقدم ذكره إلى أن الضمائر المتصلة في اللغة الأمازيغية لها طبيعة المركبات وطبيعة الرؤوس في آن واحد. لكن ما يمكن استنتاجه من خلال السلوك التركيبي والصرفي لهذه العناصر أنها وحدات صرفية تركيبية. فهي ليست لواصق صرفية لاعتبارات سبق ذكرها. ولا يمكن اعتبارها كلمات لأنها لا تستقل في التركيب بل لا بد لها من عماد تتصل به.

إن تحديد جزء من طبيعة الضمائر المتصلة في الأمازيغية، يقودنا إلى طرح السؤالين التاليين : لماذا تكون المتصلات دائما في حاجة إلى عماد تتصل به؟ إذا كان سبب الاتصال ناتجا عن كونها لواصق، فلماذا لا تكتفي بالاتصال بالفعل فقط كما هو الحال بالنسبة للضمائر المتصلة في العربية؟ إن السلوك التركيبي للمتصلات في الأمازيغية دليل على أن اتصالها لم يكن ناتجا فقط عن طبيعتها اللاصقية، بقدر ما يرجع إلى أسباب أخرى. وهو ما سنحاول تناوله في الفقرات اللاحقة.

4. تحاليل منافسة للاتصال :

1.4. التحليل الصرف المعجمي

يرى بعض اللسانيين، وهم ستروزر(1976) Strozer وريفاس (1979) Rivas وجيكلي (1982) Jeaggli وبورر (1983) Borer وسبورتيش (1992) Sportiche، أن المتصلات تولد في المواقع التي تظهر فيها على المستوى الفونولوجي. وقد انطلق أصحاب هذا الافتراض من وجود بعض التراكيب التي ترد فيها المتصلات والمركبات الحدية المقترنة بها. ولهذا فالمتصلات تولد قاعديا، وهي متصلة بعمادها في الوقت الذي تولد المركبات الحدية المقترنة بها في المواقع التي يفترض أن تكون للمتصلات. إلا أن وجود التراكيب التي يرد فيها المتصل لوحده دون مركب حدي مقترن به يشكك في كفاية هذا الافتراض.

إن المركبات الحدية المقترنة بالمتصلات في الأمازيغية تاشلحيت تشغل دائما موقع مخصص مركب موضع (لعبدلوي 2003)، كما في الأمثلة التالية :

(18)

ا) تامغارت يـــ ـــ ـــژرا ـــ ـــتّ علي

المرأة تط[3، مفر، مذ]ـــ رأى:[–مستقبل، +تام]ـــ مت[3، مفر، مؤ] علي

"المرأة رآها علي"

ب) تامغارت يـــ ـــ ـــفكا ـــ ـــيس علي تازارت

المرأة تط[3، مفر، مذ]ـــ أعطى:[–مستقبل، +تام]ـــ مت[3، مفر، مؤ] علي التين

"المرأة أعطاها علي التين"

ج) تيمزگيدا يـــ ـــ ـــرول سر ـــ ـــس علي
المسجد تط[3، مفر، مذ]ـــ فر:[–مستقبل، +تام]حـــ ـــ مت[3، مفر، مؤ] علي
"المسجد فر إليه علي"

فالمركبات الحدية التي اقترنت في (18) بالمتصلات لا تشغل الوظائف النحوية التالية : المفعول المباشر، والمفعول غير المباشر، وفضلة المركب الحرفي، وإنما نجد الضمائر المتصلة هـــي التـــي تشغل تلك الوظائف رغم عدم احتفاظها بالموقع العادي المناسب لها.

نستنتج من ذلك أن المتصلات تتصل بعمادها في مستوى التركيب وليس فـــي المعجـــم. إذ لـــو اتصلت به في المعجم لكانت ذات طبيعة صرفية أو اشتقاقية وهي ليست كذلك كما سلف الذكر. ثم لو كانت العملية معجمية لتوقف الإلصاق على المقولات المعجمية دون أن يتجاوزهـــا إلـــى المقـــولات الوظيفية.

2.4. تحليل النقل

يعد تحليل النقل أقدم مقاربة خضعت لها الضمائر المتصلة في اللغات. ويرجع الفضل في ذلـــك إلى كل من كين (1975، 1989، 1990، 1994)Kayne ثم ســـبورتيش (1989، 1990، 1992) Sportiche حول بعض اللغات الرومانية ، وأوحـــلا (1988، 1989)Ouhalla حـــول تاريفيـــت وصادقي (1992) وبوخريص (1998) حـــول تامازيغـــت ولعبـــدلوي (1997) حـــول تاشـــلحيت. ومضمون هذه المقاربة هو أن المتصلات تولد في موقع موضوع، حيث تتلقـــى الـــدور المحـــوري والإعراب[8]. وبعد ذلك تنتقل عبر قاعدة "أنقل رأس إلى رأس آخر" فتلتحق عبرهـــا بمقولـــة أخـــرى لتلتصق بها. ومن الحجج المعتمدة في الدفاع عن هذا الافتراض ما نجده من توزيـــع تكـــاملي بـــين المتصلات والمركبات الحدية المقترنة بها.

1.2.4. النقل في إطار المبادئ والوسائط

رأينا كيف أن المتصلات في الأمازيغية لا تأتي بعد الفعل إلا في غياب العناصر الوظيفية التـــي ترد قبله. ويخضع اتصالها للقيد التالي :

(19) لا تتصل المتصلات في اللغة الأمازيغية بأول عنصر وظيفي في البنية إلا في حالة عـــدم تحقق العنصر الزمني صرفيا. فإذا حضرت الصرفة الزمنية فإن المتصل يلتصق بها بالضرورة.

وقد افترض أوحلا (1988) بناء على كين (1987) Kayne أن سلوك المتصلات يخضع لمـــا يلي :

أ) المتصلات رؤوس ولها طبيعة اللواصق.

ب) لا تخضع المتصلات للقيد على نقل الرؤوس، وإنما تخضع لمبدأ المقولة الفارغة.

وهكذا فإن نقل الضمائر المتصلة في الأمازيغية يتم مباشرة من موقعها الأصلي أو القاعدي إلى الموقع الذي تصل فيه بعنصر آخر، وذلك بناء على افتراض أوحلا (1988). ونبين ذلك بالبنية التالية :

8 يستثنى من هذا افتراض بوخريص (1998) Boukhris التي اعتبرت الإعراب من مبررات نقل المتصلات في الأمازيغية.

(20)

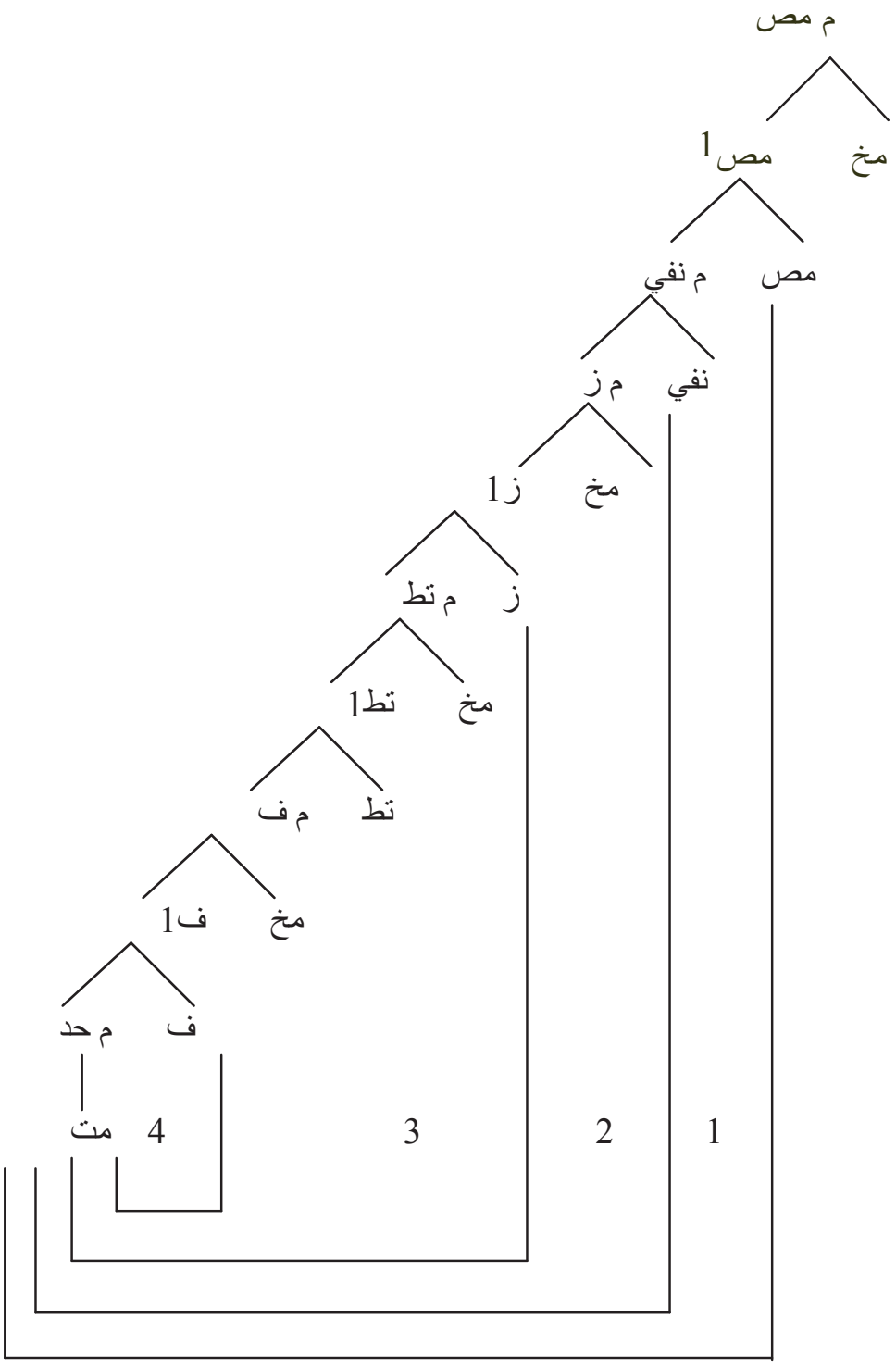
م مص
مخ
مص1
مص
م نفي
نفي
م ز
مخ
ز1
ز
م تط
مخ
تط1
تط
م ف
مخ
ف1
ف
م حد
مت
4
3
2
1

تبين البنية (20) أربع إمكانيات في نقل المتصلات. حيث تنقل مباشرة من موقعها القاعدي إلى أعلى عنصر وظيفي في البنية في حالة تحققه صرفيا. إلا أن أوحلا (1988) قد اختزلها في ثلاث إمكانيات فوحد بين النقل رقم (3) والنقل رقم (4). فنقل المتصلات لتلتصق بالفعل ما هو بالنسبة إليه إلا نقل إلى الزمن المجرد الذي تحقق في صيغة الفعل.

2.2.4. الزمن والمتصلات في الأمازيغية

يقترح روفيري (1993) Rouveret تبعا لكين (1990) Kayne أن تكون المتصلات دائما إلى يسار العنصر الذي تتصل به في اللغات الرومانية. ويرى أن السبب في ذلك يرجع إلى أن رؤوس المركبات في هذه اللغات يكون دائما إلى اليمين. وإذا عدنا إلى موقع المتصلات في اللغة الأمازيغية تاشلحيت وقارناها بموقع رؤوس المركبات فسنلاحظ أن هذه المتصلات تشغل دائما موقعا ثانيا بعد العنصر الذي اتصلت به (صادقي (1992)). وقد طور روفري (المرجع السابق) فرضية مفادها أنها لا تأتي إلا بعد مقولة وظيفية، واتصالها بالفعل في بعض اللغات ناتج عن كون هذا الأخير بدوره قد انتقل إلى هذا العنصر الوظيفي. والتحق به الضمير المتصل بطريقة غير مباشرة.

في البداية نعتمد بنية تراتبية للمركبات الصرفية مغايرة للبنية (19) أعلاه، ففي هذه البنية الشجرية ينتقل الفعل إلى التطابق للالتصاق بالصرفات التطابقية ثم إلى الجهة لنفس الغرض ثم إلى الزمن، فيما ينتقل الفاعل إلى مخصص التطابق لمراقبة التطابق الفعلي وليأخذ الإعراب.

إذا اتبعنا منطق أوحلا (1988) فإن الإلصاق سيتبع ترتيبا معينا وبالتالي فإن اللاصقة الصرفية التي ستأتي مباشرة بعد الجذر الفعلي هي لاصقة التطابق متبوعة بلاصقة الجهة ثم الزمن لكن ما نلاحظه هو العكس حيث إن اللواصق التطابقية في الأمازيغية توجد في موقع هامشي مقارنة مع اللواصق الجهية أما الزمن فيتحقق في الأمازيغية عبر صرفات مستقلة خاصة وأن المبدأ الأساسي المعتمد لوضع تلك البنية هو مبدأ المرآة لبيكر (1985) Baker. وبالتالي فإن اعتماد هذه البنية سيؤدي إلى اشتقاق بنية فعلية غير سليمة. لهذا فإن البنية التي أعتمدها في نقل المتصلات في اللغة الأمازيغية هي التالية (لعبدلوي 2009) :

(21)

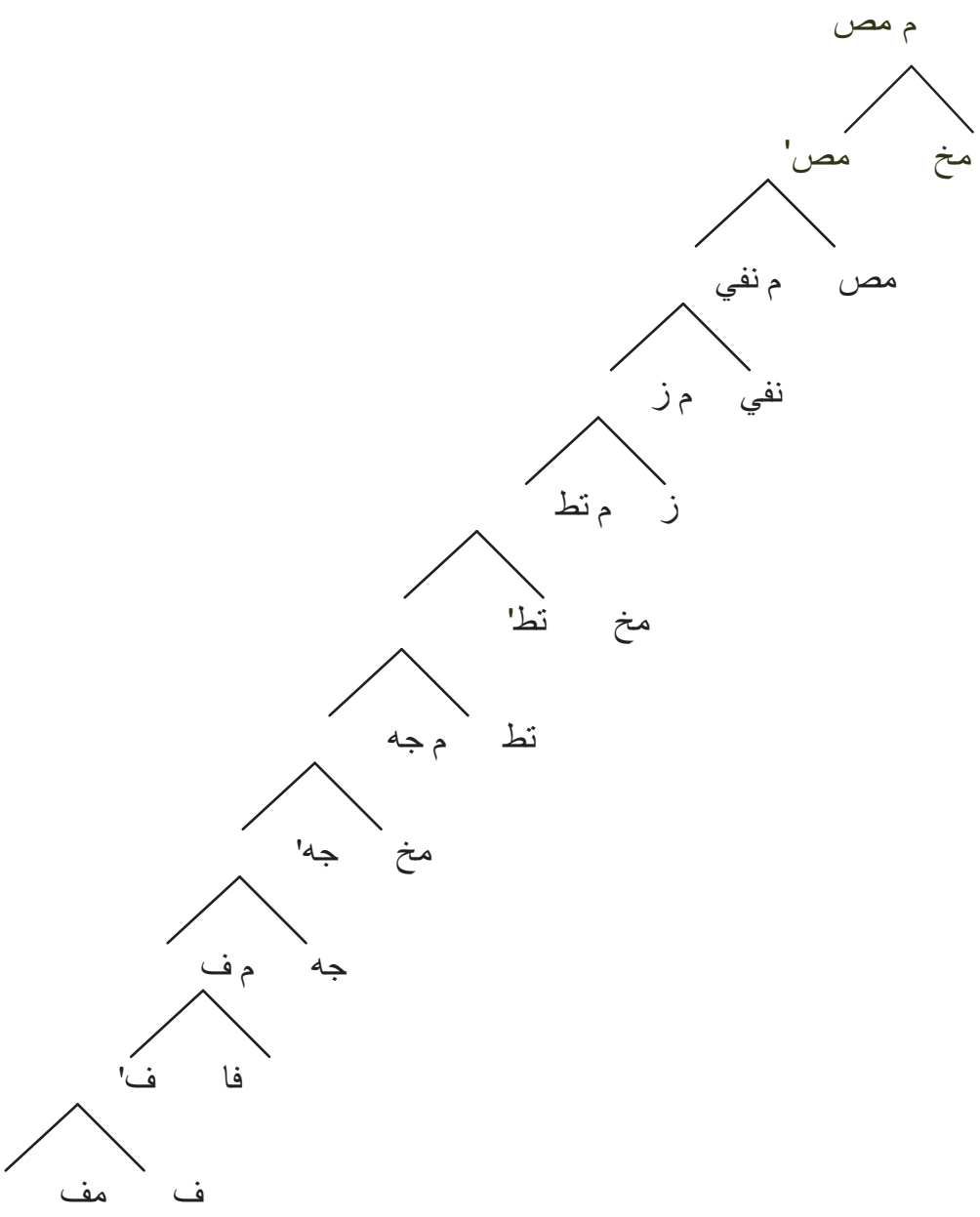

حين نتأمل السلوك التركيبي الصرفي للمتصلات في الأمازيغية نلاحظ مدى ارتباطها بالعنصر الزمني أكثر من العناصر الصرفية الوظيفية الأخرى. وهذا ما تبرزه المعطيات التالية :

(22)

أ) ور راد ـــ ست يـــ – ژر حماد

نفي ز[+مستقبل]ـــ مت[3،مفر،مؤ] تط[3، مفر، مذ] ـــ رأى:جه[+تامة] حماد

"لن يراها أحمد"

ب) يس راد ـــ ست يـــ – ژر حماد

مص ز[+مستقبل]ـــ مت[3،مفر،مؤ] تط[3، مفر، مذ] ـــ رأى:جه[+تامة] حماد

"أسيراها أحمد؟"

ج) يس ور راد ـــ ست يـــ ـــ ـــژرحماد؟

مص نفي ز[+مستقبل]ـــ مت[3،مفر،مؤ] تط[3، مفر، مذ] ـــ رأى:جه[+تامة] حماد

"ألن يراها أحمد؟"

نرى أن الضمير المتصل [ـــست] قد اتصل في كل التراكيب الموجودة في (22) بالصرفة الزمنية على الرغم من وجود عناصر وظيفية أخرى، كالنفي والمصدري والتطابق. وحين يتصل هذا الضمير بعنصر آخر في حالة وجود الصرفة الزمنية فإن ذلك ينتج عنه لحن التركيب كما في الأمثلة التالية:

(23)

أ)*راد يـــ ـــ يـــ ـــ ـــژرـــ ـــت حماد

ز[+مستقبل] تط[3، مفر، مذ] ـــ رأى:جه[+تامة] ـــ مت[3،مفر،مؤ] حماد

"سيراها أحمد"

ب)*ورـــ ـــت راد يـــ ـــ ـــيـــ ـــ ـــژرحماد

نفي ـــ مت[3،مفر،مؤ] ز[+مستقبل] تط[3، مفر، مذ] ـــ رأى:جه[+تامة] حماد

"لن يراها أحمد"

ج)*ماد ـــ ـــست راد يـــ ـــ يـــ ـــ ـــژر؟

مص ـــ مت[3،مفر،مؤ] ز[+مستقبل] تط[3، مفر، مذ] ـــ رأى:جه[+تامة]

"من سيراها"؟

إن المقارنة بين التراكيب الموجودة في (22) وتلك الموجودة في (32) تبين مدى ارتباط الضمائر المتصلة بالزمن في الأمازيغية. ونستنتج من هذا الارتباط أن العنصر الذي تحدث عنه روفري Rouveret (المرجع السابق) هو الزمن. إلا أن الإشكال يطرح بخصوص التراكيب التي يكون فيها الضمير المتصل قد اتصل بعنصر آخر غير الزمن كما فيما يلي :

(24)

ا) يســـ ـــ تن يـــ ـــ ـــبضا حماد؟

مص ـــ مت[3،جم،مذ] تط[3،مفر،مذ]ـــفرقـــ:[–مستقبل،+تام] حماد

"أفرقهم أحمد؟"

ب) ورـــ ـــتن يـــ ـــ ـــبضي حماد

نفي ـــ مت[3،جم،مذ] تط[3،مفر،مذ]ـــفرقـــ:[–مستقبل،+تام] حماد

"لم يفرقهم أحمد"

ج) يـــ ـــ ـــبضا ـــ ـــتن حماد
تط[3،مفر،مذ]ـــفرقـــ:[–مستقبل،+تام] ـــ مت[3،جم،مذ] حماد
"فرقهم أحمد"

(25)

ا)*يس ور ـــ ـــتن يـــ ـــ ـــبضي حماد؟
مص نفي ـــ مت[3،جم،مذ] تط[3،مفر،مذ]ـــفرقـــ:[–مستقبل،+تام] حماد
"ألم يفرقهم أحمد"

ب)*ور يـــ ـــ ـــبضيـــ ـــ ـــتن حماد؟
نفي تط[3،مفر،مذ]ـــفرقـــ:[–مستقبل،+تام] ـــ مت[3،جم،مذ] حماد
"لم يفرقهم أحمد"

فالتراكيب (42) أعلاه سليمة لأنها لم تخرق القيد (91). أما التراكيب (25) فهي لاحنة لأنها تخرق هذا القيد. وإذا انطلقنا من افتراض كيرون Gueron (1989) وهوكسترا Hokstra (1988) الذي يقضي بأن الزمن هو الذي يتحكم في الجملة، ويعطيها قيمتها التحققية والإحالية، يوجد في المصدري. ولهذا فالزمن يرتبط دائما بالمصدري، وبالتالي فإن المتصلات تتصل بالمصدري كأول اختيار في غياب صرفة الزمن.

أما اتصال الضمير بالنفي في حالة غياب صرفة الزمن والمصدر فهو ناتج عن السيرورة التالية : مركب النفي أعلى من الزمن، وبالتالي فإن الضمير يلحق بالزمن المجرد لفحص سماته الإحالية، وطبيعة الزمن تقتضي اتصال الضمير بعنصر آخر لتفحص سماتها الصرفية الإلصاقية، ليبقى اتصالها بالنفي حين وجوده السبيل الوحيد لفحص هذه السمات. أما في حالة اتصالها بالفعل فهو في الحقيقة اتصال بالزمن المجرد الذي تتضمنه صيغة الفعل.

3.4 نقل المتصلات: الإعراب والإحالة

يطرح افتراض أوحلا (1989و1988) وصادقي (1992) حول نقل الضمائر المتصلة عدة مشاكل. أهمها أن النقل على مسافة بعيدة يخرق مبدأ الاقتصاد على النقل. ثم إن هذا النقل يجب أن يكون مسوغا عبر استيفاء مبدأ الاتصال. فالطبيعة اللاصقية للمتصلات غير كاف لتبرير نقلها، إذ لو كان الأمر كذلك لاقتصر اتصالها بالفعل. ونشير إلى أن نقل المتصلات عبر التتابع السلكي يقتضي منا تبرير كل خطوة من خطوات النقل.

إذا تأملنا الطبيعة الموضوعية للضمائر المتصلة، نجدها مولدة في موقعها القاعدي موسومة بإعرابها. ولكي لا تخرق السمات الإعرابية مبدأ التأويل التام في مستوى الهيئة المنطقية، تنتقل إلى مخصص الجهة ليتم فحص هذه السمات عبر العلاقة بين المخصص والرأس. وهذه هي الخطوة الأولى في نقل هذه الضمائر.

وإذا تأملنا العلاقة بين المتصلات والمركبات الحدية، نلاحظ أن المتصلات لا تعوضها إلا المركبات الحدية المحيلة إحالة قوية. وهذا يدل على أن هذه الضمائر عناصر محيلة. ثم إن المتصلات لا تقترن إلا بالمركبات الحدية المحيلة أو لا تكون مقترنة على الإطلاق وهكذا تنتقل المتصلات إلى مخصص الجهة ليتم فحص هذه السمات عبر العلاقة بين المخصص والرأس. وهذه هي الخطوة الأولى في نقل هذه الضمائر. وفيما يلي الأمثلة التي تبين ذلك:

(26)

ا) تاليشينت يـــ ـــ ـــشّاـــ ـــت علي

البرتقالة تط[3،مفر،مذ]ـــ أكل:[–مستقبل،+تام] ـــ مت[3،مفر،مؤ] علي

"تابرتقالة أكلها علي"

ب)*كرا يـــ ـــ ـــشّا ـــ ـــت علي

شيء تط[3،مفر،مذ]ـــ أكل:[–مستقبل،+تام] ـــ مت[3،مفر،مؤ] علي

"؟شيء أكله علي"

يرجع لحن التركيب (26 ب) إلى أن الضمير المتصل قد اقترن بعنصر ذي إحالة ضعيفة، عكس ما نجده مع التركيب (26 أ) السليم لأن الضمير قد اقترن بعنصر محيل إحالة قوية. ولا يقتصر ضرورة اقتران الضمير المتصل بالعنصر محيل في الأمازيغية فقط، بل نجد أن هذا النوع من الضمائر في اللغة العربية لها نفس السلوك كما في الأمثلة التالية :

(27)

أ)الولد ضربه الرجل

ب)*أحد ضربه الرجل

فالتراكيب التي تكون فيها المتصلات مقترنة بالمركبات الحدية غير المحيلة تكون في درجة دنيا من المقبولية مقارنة مع التراكيب التي يكون فيها المتصل مقترنا بمركب حدي محيل إحالة قوية.

لنتأمل في ضوء شرط الإحالة بعض التراكيب في اللغة الفرنسية التي ترد فيها الضمائر "le/la" و"un/une" ونقارن بينهما، حيث يخضع الأول بالضرورة للنقل فيما ينتج عن نقل الثاني جملا لاحنة :

(28)

ا) Jean a mangé une

ب) *Jean une a mangé

ج) jean l’a mangé

د) *Jean a mangé la

يعود لحن التركيب (28 ب) إلى عدم إمكانية نقل "une" فيما تسبب عدم نقل الضمير "la" إلى لحن التركيب (28 د). فهذا الأخير إحالته قوية فيما إحالة الأول ضعيفة.

إن سمات الإحالة هي التي تقتضي نقل الضمائر المتصلة من أجل فحص تلك السمات. وبما أن الزمن يتحكم بشكل كبير في إحالة الجملة (ريشنباخ (1947) Rishnbakh) فإن فحص سمات الإحالة للمتصل لن يتم إلا في موقع الزمن .

5. خلاصة

حاولنا في هذه الورقة تقديم دراسة للضمائر المتصلة في الأمازيغية مقارنة باللغات الأخرى كالعربية الفصحى وهكذا رأينا أن المتصل ينتمي إلى باب العناصر الوظيفية. وله طبيعة مزدوجة. حيث يسلك سلوك المركبات الاسمية من جهة، وهو عبارة عن سمات صرفية مثله مثل الرؤوس الصرفية الأخرى من جهة أخرى. ووقفنا كذلك عند ما يسوغ نقل الضمائر المتصلة فوجدنا أن هذا النقل مسوغ بفحص السمات الصرفية لتلك الضمائر وهي السمات الإحالية والسمات الإعرابية وطبيعتها اللاصقية. وقد رأينا كذلك أن المتصلات تتصل أساسا بالزمن وأن اتصالها ناتج عن ارتباطها بهذا العنصر.[9]

بيبليوغرافيا

لعبدلوي، رشيد. (1997)، *بنية العناصر الصرفية في اللغة الأمازيغية : حالة التطابق بين الفعل والفاعل*. رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا. جامعة محمد الأول. وجدة.

لعبدلوي، رشيد. (2003)، *بنية مركب المصدري في اللغة الأمازيغية، تاشلحيت منطقة سوس*. أطروحة لنيل الدكتوراه. جامعة محمد الأول. وجدة.

لعبدلوي، رشيد. (2009)، "الفاعل والتطابق والموضع". مشاركة في ندوة « faits de syntaxe » التي نظمها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية يومي 9 و10 نونبر 2009. (قيد الطبع)

Abney, S. (1987), *The English Noun phrase in its Sentential Aspect*, PH. D. MIT.

Abney, S. (1987b), «Extraction & pseudo-Objects in Berber», in Guerssel, M. & K. Hale (eds.) *Studies in Berber Syntax* . p. 21-35.

Alexiadou, A. & E. Anagnostopoulou, (1998), «Parametrizing AGR : Word Order, V-mouvement and EPP-checking», *Natural Language and Linguistic Theory* 16, p. 491-539.

Alexiadou, A. & E. Anagnostopoulou, (2001), «The subject-in-situ Generalization and the role of case in driving computation». *Linguistic Inquiry; 32, p.* 193-231.

Baker, M. (1985), «The mirror principle and morpho-syntactic explanation», LI 16 : 373-417.

Basset, A. (1952), *La Langue Berbère*. Handbook of African Language, Part 1, London. (réédité en 1969).

Bobaljik, D. and D. Jonas, (1996), «Subject Position and the Role of TP». *Linguistic Inquiry 27,* p 195-236.

Borer, H. (1983), *Parametric syntax*, Foris Publication, Dordrecht.

Boukhris, F. (1998), *Les Clitiques en berbère tamazight : Approche minimaliste*, Thèse de doctorat d'Etat, Faculté des lettres et des sciences humaines, Rabat.

[9] ترى سبورتيش (1992) Sportiche أن المتصلات ترأس إسقاطا أطلق عليه مركب البناء (VP cl) . أما رشاد (1993) فيرى أن المتصلات عناصر وظيفية ترد تحت رأس مركب المتصل (cl P).

Broekhuis, H. and Den Dikken, M. (1994), *Locality in Minimalist Syntax*, Ms.

Cadi K. (2006), *Transitivité et diathèse en tarifit : Analyse de quelques relations de dépendances lexicale et syntaxique*, Publications de l'Institut Royal de la Culture Amazighe, Rabat.

Chomsky, N. (1970), « Remarques sur la nominalisation », in *Questions de sémantique*, Paris, Seuil.

Chomsky, N. (1986), *Barriers*. MIT monographe 13, Cambrige Mass.

Chomsky, N. (1992)**,** *A Minimalist Program for Linguistic Theory***,** MIT. WP.

Chomsky, N. (1994), *Bare Phrase*. Ms. MIT.

Chomsky, N. (1995), *The Minimalist Program*. The MIT Press Cambridge massachutts.

Chomsky, N. (1998), *Minimalist Inquiries*, The frame work, MIT O.P, in Linguistic.

Chomsky, N. & H. Lasnik, 1991. «Principles and Parameters Theory». in J. Jacobs & al. (eds.) *Syntax : An International Handbook of Contemporary Research.*

Dell, F. & M. Elmedlaoui, (1989), «Clitic Ordering, Morphology and Phonology in the verbal Complex of Imdlaown Tashlhyt Berber». Part I, *LOAP n°2*, p. 165-194.

Dell, F. & M. Elmedlaoui, (1991), «Clitic Ordering, Morphology and Phonology in the verbal Complex of Imdlaown Tashlhyt Berber». Part II**,** *LOAP n°3*, p. 77-104.

Di Sciullu, A. M. & Williams, E (1987), *On the definition of word*. Cambridge Mass Press.

Dobrovie Sorin, C. (1990), «Clitic Doubling, Wh-Movement and Quantification in Romanian». *Linguistic Inquiry 21*, pp : 351-397.

El Moujahid, E. (1997), Grammaire générative du berbère : Morphologie et syntaxe du nom en tachelhit. Publications de la FLSH Rabat Série : Thèses et memoire N° 38.

Ennaji, M. (1997), « Pronominal Elements and Binding ». *In Voisinage, mélanges en homage a la mémoire de Kaddour Cadi*. Pub. De la faculte des lettres et des science humaine Dhar Elmahraz - Fès, p. 247-266.

Galand, L. (1966), « Les Pronoms personnels en berbère », *B.S.L., 1*, p. 286-289.

Gueron, J. (1989) «Subject, tense and indefinite NPs». NELS 19. Université de Paris 3.

Guerssel, M. 1995. « Berber Clitic Doubling and Syntactic Extraction ». *Revue Québécoise de linguistique, vol. 24, N°1*, p. 110-133.

Halle, M. (1990), *An approche to morphology*. NELS. MIT

Jaeggli, O. (1982), *Topic In romance syntax*, Foris publication, Dordrecht.

Jamari, A. (1992), *Clitic Phenomena in Arabic*. PHD. School of Oriontal and African Studies, University of London.

Kayne, R. (1987), «Nul Subjects and Clitic climbing»,. In O. Jeaggli and K. Safir (eds) *the Nul Subject parameter* , Riodel Dordrecht.

Kayne, R. 1994. *The Antisymetry of syntax*. Linguistic Inquiry, Monograph *25*, MIT.

Kayne, R. S. (1991), « Romance clitics, verb movement, and PRO » LI 22, p. 647-686.

Makhad, H. (1996), *Tense and Aspect in Berber*. D.E.S. Thesis in linguistic, Med V University, Rabat.

Ouhalla J. (2005), «Agreement features, Agreement and Antiagreement. *Natural Language and Linguistic Theory 23*. p. 655-686.

Ouhalla, J. (1988), *The Syntax of Head Movement, a study of Berber***.** PHD in linguistics. University College . London.

Ouhalla, J. (1989), Clitic movement and the ECP : evidence from Berber and romance language. Lingua 79, p. 165-215.

Pearson M. (2005), «The Malagasy subject/topic as an A'-element». *Natural Language and Linguistic Theory 23*. pp. 381-457.

Pollock J-Y. (1989), «Verb movement, U.G. and the structure of IP». *Linguistic Inquiry,. 20*. p. 365-424

Reichenbach, H. (1947), *Elements of symbolic logic*. New York. Free press.

Rivas, A. (1977), *A theory of clitics* . PHD Dissertation.

Rizzi L. (1997), «The fine structure of the left periphery», in Heagman L. (ed) *Elements of grammar : A handbook of generative syntax,* p.281-337. Dordrecht. Kluwer.

Rizzi L. (2006), Criterial freezing, EPP and asymmetries, Ms ENS Paris.

Rouveret, A. (1994), *Principes généraux et typologie, une Syntaxe de gallois*. Ms.

Sadiqi, F. (1992), *Issues in Berber Cliticization*. Ms. University of Fes.

Sadiqi, F. (1997) «Local dependencies : operator –bound agreement in Berer», *in Voisinage, melanges en homage a la memoire de Kaddour Cadi*. Pub. De la faculte des lettres et des sciences humaines, Dhar Elmahraz - Fès. p. 231-246.

Selkirk, E. (1982), *The syntax of words*. Thr MIT press, Cambridge Mass.

Souali, E. (1992), *Pronominal elements in arabic*, Thèse d'état, Faculté des lettres Fès.

Sportiche, D. (1992), *Clitic constructions*. UCLA. Sorbone Nouvelle, Paris.

Strozer, J. (1976), *Clitics in Spanish*. PhD Dissertation.